وهذا الشاعر بالرغم من شهرته الواسعة فان ترجمه تكاد تكون مجهولة وقد تخبط في تاريخ حياته كل من أرخ له فزعم صاحب معجم المطبوعات أنه من أهل القرن السادس وسار على هذا الخطأ جرجي زيدان وبروكلمان والنبهاني وخمن الخفاجي حياته في القرن الثامن أو العاشر . والخبر اليقين نجده عند المؤرخ البريهي الذي انفرد بترجمته من بين سائر المؤرخين في اليمن .. فقد ذكر أن اسمه عبد الرحمن بن علي المهاجري البرعي وبلده النيابتين وكان يسكنها الى أن توفي وقرأ الفقه والنحو على جماعة من علماء وقته فلما تأهل للتدريس والفتوى أتاه الطلبة من كل جانب فدرس وأفتى واشتهر بالعلم والعمل وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم . توفي سنة ٨٠٣ . وهذه الترجمة نقلها عن البريهي المؤرخ زباره في ملحق البر الطالع . فأفادتنا ترجمة البريهي للبرعي مسائل مهمه عن حياته أهمها تحديد سنة وفاته وما ذكره قريب للواقع ، حيث أن البرعي مدح أشخاصا متأخرين من أهل القرن الثامن كالشيخ أحمد بن أبي بكر الرداد المتوفى سنة ٨٢١ والشيخ عمر بن محمد العرابي المتوفى سنة ٨٢٧ وغيرهما وهو الشاعر الوحيد في العصر الرسولي الذين لم يقصد الملوك والرؤساء لمدحهم ولم يتكسب بشعره في أغلب الاحيان على الرغم من أنه مدح جماعة من أعيان العلماء والصوفة .. وربما احتاج الى المال فمال بشعره الى بعض الاثرياء من غير المتصلين بالدولة، فأنت تجده في شعره يصرح بعائلته الكبيرة وفقره فيقول :

كهل كبير وأطفال وحاشية لا يقدرون على التحويل والنقل

ويقول :

أما تراني لأطفال صغار أبوهم من من محلتهم طريد
يسر العيد بالصبيان لهوا ولبس لهم مع الصبيان عيد

ويعلن عن فقره وافلاسه بما هو أكثر صراحة من ذلك فيقول :

فقر وافلاس ودهر خائن وهموم عائلة وضيق مكان